

شرح سلسلة شبّهات وردود للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 1

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد - 00:00:01

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد نشرع في هذه الليلة باذن الله تعالى في سلسلة شبّهات وردود وهذه سلسلة تعتبر تابعة لنقدم التي جعلناها لكتاب مفید مستفید وذكرنا في المقدمة عليها تزيد على ثلاثين درسا - 00:00:24

الاصل فيما يتعلق بمن تلبس بالشرك الاكبر عرفاً الادلة وكلام اهل العلم وعرفنا رأي الشيخ الاسلام ابن تيمية وكذلك شيخ الاسلام محمد بن الوهاب رحمة الله تعالى المسألة على اتم وجهه ان شاء الله تعالى - 00:00:55

بقي ما يتعلق بالمنازع والمخالف لان كما علمنا ان هناك من يخالف ويثبت اولا انا مسألة خلافية ثم يجعل طرفين احد الطرفين لا يعذر بالجهل والطرف الآخر يعذر بي بالجهل. حينئذ اذا جعلت المسألة خلافية - 00:01:14

ترى النظر باعتبار ماذا دليل كل طرف ما يذكره طرف القائل بعدم العذر بالجهل ينظر فيه قد يكون صوابا وقد يكون خطأ وكذلك الطرف الآخر الذي يعذر بالجهل له دليل ثم ننظر فيه فقد يكون صوابا وقد يكون خطأ كما نظر فيما يتعلق بمسألة - 00:01:41

قراءة الفاتحة فيه في الصلاة من يجعلها ركناً منهن مستحبة منهم من يفصل بين المأمور وبين الامام المنفرد منهم من يفصل بينه سرية هذه مسألة خلافية والناظر فيها حينئذ ينظر في ماذا؟ في الادلة - 00:02:08

ثم اذا انتهت النتيجة انت رجحت انها ر肯. وانا رجحت انها مستحبة اذا لا تنكر علي. ولا انكر عليك. انت على حق وانا على على حق.
لان مسائل الخلاف لا انكار فيه هكذا مسائل الخلاف لا انكار فيه وهذا غلط اصلا. قاعدة هذه خطأ - 00:02:26

وانما التي يذكرها العلم قديما ومنتبعهم من اهل العلم في الحديث ان مسائل الاجتهاد هي التي لا انكار فيها. ومسائل الاجتهاد التي تبني على الاستنباط وليس ثمة. دليل واضح بين يدل عليها - 00:02:44

واما المسائل التي فيها ادلة محفوظة الكتاب والسنة وفيها اقوال للصحابۃ. وقد لا يعلم منازع لهم هذه وان سميت مسائل خلاف الا ان الانكار قائم فيها ينكر على المخالف. قد قرروا ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في موضع لا سيما في المجلد التاسع عشر. حينئذ هل هذه المسألة - 00:03:03

المسألة التي نحن بصددها في مساء الخلاف عرفاً فيما سبق وانبه هنا الى ان هذا الدرس لن يستفيد منه الا من كان معنا جسمه او بمتابعته في المقدمة. لان ثم اصول سبق لن نعيده كل ما مر والا عدنا الدروس كلها في ضمن هذه الشبهات - 00:03:27

انما اردنا التنزيل على الموضع التي يستدل بها المخالف فقط حينئذ نقول الذي لم يستمع الى الدروس السابقة قد تكون الفائدة قليلة الا اذا كان مطلع على المسألة وقرأ يمنة ويسرة حينئذ قد قد - 00:03:51

والحاصل حينئذ يقول هل هذه المسألة مسألة خلافية؟ هذه شبهة يأتي بحثها ان شاء الله تعالى ونبين ما المراد به مسألة خلافية؟ من الذي يحكي الخلاف لكون هذه المسألة خلافية او لا؟ هل كل واحد يقول المسألة بها خلاف؟ فيها خلاف وكلما حصل نزاع من اهل البدع حينئذ يصح يصح لكل مدع - 00:04:05

ان المسألة فيها خلاف باعتبار ما وجد من مصنفات لا هذا ليس الامر كذلك. لاننا نأتي الى كل بدعة حينئذ نقول ماذا؟ قد قال بهذا القول بعض اهل علمه والبدعة انما يقول بها ليس العامة هذا الاصل. البدعة عندما تقرر ويؤصل لها ويؤلف فيها. هذی من جهة العلماء. ولذلك لو نظرت لبدعة المولد كمثال - 00:04:26

ما الذي اصل لها؟ ما الذي يؤلف؟ اهل العلم لا شك في ذلك. حينئذ هل يعتبر هذا القول سانغاً؟ ونقول المسألة فيها خلاف وفيها نزاع. كذلك ما يتعلق بتحريف الأسماء والصفات وما يتعلق بالبدع المتعلقة توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات هل هذه - 00:04:48

معتبرة حينئذ نحكي خلافاً والمسألة فيها نزاع وإلى آخره قل لا. لو كان الظابط ان المسألة كلما وجد فيها قائل جعلناها مسألة خلاف حينئذ نقول حتى الكفر كذلك في ايها؟ فيه قائل و يجعله مسألة خلافية. والایمان - 00:05:09 له قائل حينئذ يجعله مسألة خلافية وما يتعلق بالقضاء والقدر قال فالقدري والمعتزلة إلى آخره ونحكي ذلك خلافة. لكن اهل العلم لا يحكموا ذلك خلافاً. لا يقولون فيه كلام الله تعالى فيه قولان - 00:05:26

واختار ما شئت وانظر في الأدلة فان ناسبك مذهب القائلين بان كلام الله تعالى مخلوق مذهب الجهمية والمعتزلة وقل هو الراجح وهو الصواب بقوه ادلي وان ناسبك القول الآخر مذهب السلف قل هو الصواب بقوه ادله لا يقولون بذلك وانت لا تصنع ذلك - 00:05:39 طالب العلم ينبغي ان ينتبه وان يفرق بين المسائل على كل هذه شبهة سبأتي بحثها ان شاء الله تعالى. مقصودنا بهذه السلسلة شباهات وردود الاصل فيها الشبهات المتعلقة بمسألة العذر به بالجهل - 00:05:58

ولا بأس ان نتبعها ببعض الشبهات العامة المتعلقة به بالشريعة المتعلقة بحكم بغير ما انزل الله الى آخره. والاصل هو درس يكون يوم الجمعة بعد العشاء وقد نستثنى بعض الشبهات في مواضع متعددة فينظر فيها به بحسبه لكن هو هو هذا الاصل لأن البعض يسأل هل الشبهات عامة - 00:06:15

ام انها خاصة؟ الاصل انها خاصة لكن من اجل اننا نكون على ترتيب معين وان هذا الدرس يعتبر متمماً للمقدمة حينئذ نقول الاصل وهو ماذا؟ ما يتعلق بمسألة العذر بالجهل. ثم بعد ذلك نتبعه بما يتعلق بمسألة الحكم بغير ما انزل الله. لأن المورد واحد - 00:06:35 اجماع السلف ودلالة الكتاب والسنة القطعية على ان من وقع في الشرك فهو مشرك لا يعذر بجهل البتة ودلالة الكتاب والسنة دالة قطعية اجماع السلف تدل على ان من لم يحكم بما انزل الله لا يكون مسلماً. هذا وذاك كلاهما مسألة واحدة. ان وقع - 00:06:57 لا عنف فهو فيما يتعلق بالقضية والقضتيين ونحو ذلك ما سبأتي في موضعه ان شاء الله تعالى. قد بيّنت ذلك في شرح النواقض وغيرها. شباهات ردود المقصود الاسمي هو ان يتعلم - 00:07:19

طالب العلم المتمم لاثبات المسائل لأن النظر في المسألة يكون باعتبارين. اولاً بذكر ادلة المسألة. وما دلت عليه. ثانياً ذكر ما ينافق المسألة كما اذا تعلمت التوحيد وادلة التوحيد وما دلت عليه ادلة التوحيد لابد ان تعلم ماذا نقىض - 00:07:34 التوحيد لعله يتبس عليك ماذا التوحيد بالشرك لانك اذا لم تعرف الشرك كيف تحكم عليه بكونه شركاً؟ فلا بد ان يعرف حقيقة الشرك. لابد ان يعرف الادلة الدالة على تحريم الشرك. لابد ان يعرف - 00:07:56

ما حكم من وقع فيه في الشرك وتلبس به؟ لابد ان يعرف انواع الشرك المتعلقة بالربوبية انواع الشرك المتعلقة بالالوهية بالاسماء والصفات ان يميز بين الشرك الافضل والصغر الذي - 00:08:10

يميز حينئذ كيف يحكم على نفسه اذا وقع في شيء مما يخالف الشرع في ذلك اذا كان لا يعرف ان هذا شرك اصغر او شرك اكبر اذا كان لا يعرف - 00:08:26

ان هذا الشرك اصغر متعلق بالاعتقاد وهذا شرك اصغر متعلق باللفظ مثلاً كيف يميز بين ذاك وذاك؟ اذا لابد ان يتعلم اولاً ما يكون مصححاً للتوجيه ولن يتم له ذلك الا بمعرفة ما يتعلق بنقىض التوحيد وهو الشرك. كذلك الادلة المتعلقة بباب المعتقد على جهة العموم - 00:08:36

لن يتم لك ظبطها على وجهها الا بمعرفة اقوال المخالفين وادلة المخالفين وكيفية الرد على هذه الادلة. هذا من جهة ماذا؟ من جهة من اراد الاتمام في علم المعتقد حينئذ ينظر فيه اقوال الجهمية ما مذهب الجهمية؟ من اجل ان تضبط ما يتعلق بتتوحيد الاسماء والصفات - 00:08:59

لن تستطيع الرد على الجهمية الا اذا عرفت ماذا؟ ادله ولن تعرف ادلة الجهمية الا اذا عرفت حقيقة مذهبهم. وكذلك قل فيما يتعلق

بسائر الفرار. وهذه المسألة التي معنا نحن الان - 00:09:24

متعلقة بي بتوحيد الالوهية. ولذلك لها علاقة باصل الدين. ولما كثرت النزاعات وكثير من يؤلف ويصنف هذه المسألة و يجعلونها اصلا . وهي من المسائل التي يقع فيها النزاع قد يتربون بل يتربون على من - 00:09:39

آآ يشدد ويقيم المسألة على وجهها وقد يتهم منهج الخارج او يتهم بمنهج التكفيريين ونحو ذلك هذا لزامي كان متعينا ان نقف مع هذه الدالة التي يريدها هؤلاء ونرد عليها دليلا دليلا ونأتي بها - 00:10:03

على تقسيم لكل شبهة مع ذكر الاصول التي يعتمدونها. اصولا عندهم يعتمدون في في هذا الباب. وسيأتي بحثها باذن الله المقصود الاسمى من هذا الدرس اولا ان نتعلم ليس المقصود ان نقف مع زيد وعبيد من من الناس ان كان الرد على المخالف يعتبر - 00:10:23
من اصول الدين كما قرره اهل العلم يأتينا ان شاء الله تعالى فيه في محلهم. ولكن نقول من مقام الدعوة الى الله تعالى التعليم والتعليم يشمل النوعين بت السنّة وهذا اصل من اصول اهل السنّة والجماعة وكانوا عليه سابقين والاحقين. وكذلك النظر فيما يتعلق بمخالفنة السنّة وهو البدعة. ولذلك - 00:10:44

صنفت كتب فيه في البدع وفي بيانها وباطلاتها وبيان موقف اهل السنّة والجماعة من البدع ومن اهل بدعة. اذا هذا داخل فيما داخل فيه في البدع. فبحثنا نحن تقرير فقط نقول هو داخل في باب البدعة. والبدعة قد تكون مكفرة - 00:11:07
وقد تكون مفسقة. اذا على عدم نوعين فالمعنى المقصود الاصل والاسمي والهدف من هذا الدرس ليس الوقوف مع زيد عبيد من الناس وان كانوا والنظر كذلك في كتبهم قد يأتي شيء من من ذلك ان شاء الله تعالى. فحينئذ يقول المقصود الاصل هو دعوته الى الله عز وجل. قل هذه سبيلي - 00:11:27

الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. اذا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قائمة على بيان السنّة وعلى التحذير من من البدعة. ولذلك مر معنا في - 00:11:47
المتشابه المحكم المتشابه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تلا آية ال عمران قال اولئك الذين سمي الله فاحذروهم قلنا هذا حديث جعله اهل العلم السنّة اصلا في هجر المبتدع. اذا الذي يتمسك بالمتشابه ويترك المحكم هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الحذر منه وتحذيره - 00:12:04

الناس منهم حينئذ المخالف مبتدع ان لم يكن كافرا وله ادلة ولا يمكن الحذر وخذ الحذر منه الا بمعرفة الدالة وعرضه على دليل الكتاب واو السنّة. وهذا ضرب من الجهاد في سبيل الله. كما قال اهل العلم الرد - 00:12:24

على اهل بدع وتمحيص الحق من الباطل يعتبر نوعا من انواع الجهاد في سبيل الله. بل هو افضل من الجهاد بالسنّان كما قال ابن القيم رحمة الله تعالى. يقول رحمة الله تعالى - 00:12:44
فالدعوة الى الله تعالى هي وظيفة المرسلين واتباعهم وهم خلفاء الرسل في اممهم والناس تبع لهم. والله سبحانه قد امر رسوله ان يبلغ ما انزل اليه. وضمن له حفظه وعصمه من الناس - 00:13:01

وهكذا المبلغون عنه من امته. لهم من حفظ الله وعصمه ايهم بحسب قيامهم بدينه. وتبلیغهم له وقد امر النبي صلی الله علیه وسلم بالتبليغ عنه ولو اية. ولو اية ولابد من الدعوة الى التوحيد. وهذا من - 00:13:18
ما ينبغي ان يعني به طالب العلم. فلا ينتظر حتى ينتهي من سلم العلم والتعليم. ونحو ذلك وينتهي من المنظومات والمنتورات ثم بعد ذلك يقول ادعوا للتوحيد لا انما دعوة التوحيد تكون قائمة معه فحيثما حل وارتحل وجلس فلا بد من - 00:13:38
التوحيد وتعليم الناس. قال وقد امر النبي صلی الله علیه وسلم بالتبليغ عنه ولو اية ودعا لمن بلغ عنه ولو حديثا. وتبلیغ سنته الى امتی افضل من تبلیغ السهام الى نحور العدو - 00:13:58

لان ذلك التبلیغ يفعله كثير من الناس. يعني العوام ونحوهم يقدرون على ماذا؟ على ان يجاهد وهذا شرف كبير وليس بتهويين ولكن هذا يقدر عليه كثير. لكن الرد على البدع لا يقدر عليه كل الناس. بل حتى الذي قد يضبط المعتقد اهل السنّة والجماعة - 00:14:12
قد لا يكون عنده قدرة على الرد على المخالف. اليه كذلك؟ حينئذ يكون ندرة قال لان ذلك التبلیغ يفعله كثير من الناس

واما تبليغ السنن فلا تقوم به الا ورثة الانبياء وخلفاؤهم في امهم. قال جعلنا الله تعالى منهم بمنه - [00:14:32](#)
وكرمه. الدعوة الى الله تعالى تكون قائمة به بنشر السنة. وكذلك التحذير من البدعة ومن ادلة اهل البدعة. لابد من من كشفها ولابد من من ايضاً شبهها. شبهات هذا يتعلق بابحاث لابد من مقدمة قبل النظر في هذه الادلة ادلة المخالفين لمعرفة حقيقة الشبهة ما المراد - [00:14:50](#)

بالشبهات وما الفرق بين الدليل والشبهة؟ وما خطأ الشبهة؟ وما هي اسباب الواقع في الشبهة؟ وما الموقف من عالم الذي قد يزيل ويُعتقد شبهة. والشبهة لا شك انها عامة. ليست خاصة بكفر بل هي اعم من ذلك. الشبهة قد - [00:15:14](#)
يكون كفرا وقد تكون بدعة وقد تكون فسقا. ولذلك ليست هي من خصائص او من خواص باب المعتقد. بل هي كذلك تكون في ماذا؟ في الفروع يعني في الدين كلها. شبهة داخلة في جميع مسائل الدين. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النعمان ابن بشير قال - [00:15:37](#)

الحال بين الحرام وبين. قال وبينهما امور مشتبهات. هذا اهل العلم فهم منه ماذا؟ ان المشتبهات هنا ما يتعلق بالحال والحرام. وهذا لا شك انه هو الفقه. يعني ما يتعلق بالفروع. وكذلك الشبهة تتعلق بباب المعتقد. اذا الشبهة ليست خاصة بباب - [00:15:57](#)
المعتقد. نقول الشبهة اولاً بلسان العرب وكذلك في اصطلاح اهل العلم. هذا مما ينبغي لتحكم مما ينبغي ان انتعني به هذه شبهة ام لا؟ متى تحكم ان هذه شبهة او ليست بشبهة؟ حينئذ لابد من معرفة حقيقة الشبهة - [00:16:17](#)
قال في لسان العرب وجمع الشبهة شبه وتجمع كذلك على شبهات فعارات وشبهك ركعة وكذلك او ركبة وركب. اليك كذلك شبهة على وزن ركبة تجمع عليها ركب شبه - [00:16:37](#)

وهو اسم من الاشتباه. يعني الشبهة اسم من من الاشتباه قال الراغب في المفردات الشبه والشبه والشبه حقيقتها في المماثلة من جهة الكيفية دوني والطعم وكالعدالة والظلم. بمعنى ان الاشتباه قد يقع في المحسوسات - [00:16:58](#)
وقد يقع في المعقولات يعني المعاني. ولا شك الذي يكون معنا ابداً هو فيه في المعاني لانه سيتصور شبهة تقع فيه في قلبه. وان كانت الشبهة قد تكون اعم فتطلق على الدليل دليل الخصم. وقد تطلق على ما يعتقد المخالف - [00:17:21](#)
وتم اطلاقاً للشبهة قال كاللون والطعم وكالعدالة والظلم. قال والشبهة فعلة هي الا يتميز احد الشيئين من الآخر بينهما من التشابه. اذا فيه تشابه اشبه الشيء الشيء. التبس به او لا؟ التبس به. اذا اذا لم يحصل تمييز - [00:17:39](#)

بين الامرين فدخل احدهما في الآخر ولم يستطع الناظر ان يميز بينهما حينئذ يقال ماذا اشتبه عليه الامر وهذا قد يكون في باب المعتقد وقد يكون فيما دون ذلك قال عينا كان او معنى. عينا يعني في المحسوسات او معنى. والثاني هو الذي يتعلق ببحثنا. وان كان ظرب مثالاً للعين - [00:18:02](#)

لقوله تعالى واتوا به متشابهاً اي يشبه بعضه بعضاً لوناً لا طعماً ولا حقيقة. هذا ما يتعلق بماذا؟ يتعلق بماذا؟ بما يكون فيه في الجنة اعياناً او لا الفاكهة ورمان رمان في الجنة ورمان في الدنيا - [00:18:29](#)

لذلك نهر من لبن هو بعينه او لا انما يشتبه معهم في ماذا؟ في الاثم فحسب. واما الطعن فيختلف واما الكيف فيختلف. اذا حصل تشابه وحصل هذا في الاعيان. قال واتوا به متشابهاً اي يشبه بعضه بعضاً لوناً لا طعماً - [00:18:44](#)

وقيل مماثلاً في الكمال والجودة. تماثلاً في الكمال والجودة. قال وقوله تشابهت قلوبهم. هذا في ماذا؟ في الاعيان او فيما يتعلق بالقلب من المعاني والمعقولات. الظاهر والله اعلم المراد به الثاني. تشابهت قلوبهم في ماذا؟ في الغين والجها - [00:19:04](#)

والذين هذه مدركة بالعقل وليس من المدركة بالحس. وان كان قد يشعر العبد بما يقع في قلبه من الذين او ما يقع من تأثير هذه البدعة على القلب فيكون حساً. كما سألي في كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:19:26](#)

قال قد تشابهت قلوبهم اي في الغي والجهالة وقال ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات. الاشتباه هنا في ماذا في المعاني المدركة من هذه الآيات. اذا تشابه في المعقولات - [00:19:44](#)

قالوا المتشابه من القرآن ما اشكل تفسيره لمشابهته لغيره اما من حيث اللغو او من حيث المعنى. قال الفقهاء المتشابه ما سينبأ

ظاهره عن مراده هكذا قالوا قد بينا ذلك في الاصل الثالث - 00:20:03

من الاصول التي يعتمد عليها في اثبات الاحكام الشرعية. الفرق بين المحكم والمتشبه. وهذا ينبغي لا سيما في مثل هذه المسائل التي يقع فيها النزاع العذر بالجهل واعمال الجوارح داخلة في مسمى الایمان او لا. ومسألة التشريع والحكم بغير ما انزل الله انما -

00:20:19

محكم او متشبه من منع فهذا تمسك به بالمحكم. من جوز او لم يجعله كفرا اكبر في المسائل الثالث. هذه انما يتمسك بماذا؟
بالمتشابه اذا لم يعرف المتشابه المحكم كيف يدرس المسألة؟ كيف ينظر فيها؟ بل سيزداد - 00:20:38

التباسا ويزاد حيرة وربية كلما نظر في كتاب من هذه الكتب التي يرد بعضهم على على بعض ولم يكن معه اصل مضطرب كلي يرد
اليه الجزئيات بل ويفهم كيف يفهم كلام العلم. حينئذ يقع في في الالتباس - 00:20:57

قال في مختار الصحاح والشبيهة الالتباس. الشبيهة هي الامر المشتبه الملتبس الذي لا يدرى هل هو حق ام باطل؟ وليس هذا بمطرد
وانما هذا باعتبار اصله. لانك فتجد الاشعري مثلا يعتقد عقیدته الباطلة. وهو لا يشك فيها. ومع ذلك نحن نعتمد ان هذه الادلة التي
تمسك بها - 00:21:17

ان كان شيئا منها ان كان شيء منها ما يتعلق بالكتاب والسنة فهو من من المتشابه. لكن حقيقة الامر العبرة بالشيء قبل ان يستقرروا.
ولذلك ذكر عن بعض ائمة الاشاعرة انه اذا جاء عند ساعة الموت او قرب اجل ونحو ذلك انه ماذا؟ كما حكي عن الجويني - 00:21:43
الغزالى والشارستانى ونحوه انه ماذا يرجعون لماذا رجعوا؟ لأنهم في انفسهم عندهم حرج. وعندهم شك وعندهم ارتياض. هل هذا
حق ام لا؟ اذا ما تمسكوا به في حياتهم يعتبر ماذا؟ يعتبر شبيهة. لكن لما كانوا مقلدين لغيرهم وكانوا اتباعا من جعلوه آآ - 00:22:03
حكما على على الشرع حينئذ ارادوا ان يقنعوا انفسهم انهم لم يكونوا فيه في شبيتنا. ولذلك الانسان اذا اراد ان يقنع نفسه به بشيء قد
يغالط نفسه صح ام لا - 00:22:27

فيظن ان هذا الباطن الذي يعتقد واراد ان يزوره بأنه حق حينئذ يأتي بالادلة التي قد لا يكون مقتنعا ولذلك قلنا مرارا ان الادلة التي
يستدل بها المخالف سواء في باب الایمان او في غيره - 00:22:39
هذه الادلة هم يردون عليها في باب الفروع اذا جاءوا في مسألة الایمان عرفنا فيما سبق ان انهم يستدلون بان الایمان في اللغة لا
يعرف الا التصديق. ويأتون بقوله تعالى - 00:22:56

وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا مع كونهم يقررون في باب الفروع كلها. اذا جاءوا يعرفون الصلاة والزكاة والصوم والحج وسائل
الانواع. قالوا هذا له حقيقة شرعية. الصلاة بينها النبي صلى الله عليه وسلم. اذا اذا جاءوا يقولون الصلاة لا يقولون الصلاة هي الدعاء.
اذا ندعوا الله عز وجل فصلينا قل لا - 00:23:10

الصلاه يرجعون الى ماذا؟ الى المعنى الشرعي. فيعرفون بالتعريف الشرعي. فاذا قيل لهم الحقائق اللغوية بمعنى كذا؟ قالوا لا. اللفظ له
حقيقة شرعية والشرعية مقدمة على اللغوية. كذلك الایمانليس الایمان اولى ان يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة؟ يقول
بلى. لماذا تقفون مع المعنى اللغوي وتتركون المعنى الشرعي؟ فيبحثون عن ماذا؟ عما يتمسكون به - 00:23:34

ليس لهم حجة البتة. اذا النظر هنا يكون بماذا؟ يكون بكون هذا في اصله يكون فيه ارتياض لكن قد يزور لنفسه بأنه حق ويلبس على
نفسه بالتمسك بادلة يظن انها ادلة والا في قرارة نفسه عنده شيء - 00:23:57

من الشك رضي بذلك او ام لم يرضي. قال هنا اذا الشبيهة هي الامر المشتبه الملتبس الذي لا يدرى هل هو حق باطن. والمشتبهات من
الامور المشكلات والمتشابهات المتماثلات. وفي التوقيف على مهمات التعريف المناوي قال الشبيهة الظن المشتبه بالعلم. هذا قد يقال به
وهو - 00:24:19

به في باب المعتقد لان الاصل في العقبة ان تكون قائمة على ماذا على الجزمة فاذا كان دليل لا يفيد الجزم وقف معه حينئذ وقف
معه مع المتشابه الشبيهة الظن المشتبه بالعلم ذكره ابو البقاء قال - 00:24:43

قال بعضهم الشبيهة مشابهة الحق للباطل. مشابهة الحق للباطل. هذا حق ام لا؟ حق. لكن هل الدليل هو الذي شبه الحق بالباطل او في

فهم العبد الثاني. وعرفنا ان الادلة التي - 00:25:00

نحكم عليها بكونها من المتشابه وقد نص الباري جل وعلا على ان من الايات ما هو متشابه وآخر متشابهات امر برد المتشابه له الى حينئذ صار المتشابه ماذ؟ صار محكما. فالنتيجة تكون كذلك - 00:25:17

المحكم مع المتشابه يصير المتشابه محكما. اذا ليس عندنا متشابه نتيجتكم ماذ؟ ليس عندنا متشابه. لماذا؟ لاننا مأمورون شرعاً بانه اذا اشتبه علي وعرفنا ان التشابه امر نسبي قد يكون مشتبها علي ولا يكون مشتبها علي على زيه. والعكس بالعكس وليس كل اية ادعى مدعى انها من المتشابه صارت من؟ من المتشابه - 00:25:34

قد يكون كاذبة. ولذلك ايات الصفات عند الاشاعرة من من المتشابه قد خالفوا اجماع السلف في ذلك. اذا التشابه يعتبر امراً نسبياً فاذا كان كذلك فانا مأمور شرعاً وهذا واجب شرعي ان ارد المتشابه الى المحكم. فصار ماذ؟ صار محكما. اذا صار القرآن كله محكم - 00:26:00

اين متشابه؟ المتشابه يوصف بكونه متشابهاً قبل الرد واما بعد الرد فهو محكم. اذا الدليل يكون بذلك مستقيماً. هنا قال مشابهة مشابهة الحق بالباطل نقول هذا يحتمل ان يكون قد فهم من النص لكن باعتبار ذات اللفظ. وعرفنا انه لا بد ان يقف مع اللفظ مع - 00:26:20

المراد والمراد انما يكون باعتبار المحكم. قال مشابهة الحق للباطل والباطل للحق من وجه اذا حق النظر فيه ذهباً اذا تمعن وعرف كيف يتعامل مع المتشابه اذا الاختلاط والالتباس الذي وقع عنده بالنظر في بعض النصوص يزول - 00:26:47
ويذهب. اذا هل هو مستمر ولا ينقطع؟ الجواب لا. بل لا بد من ازالته. وازالته تكون بالرد رد المتشابه له الى المحكم. قال ابن كمال الشيء المجهول حله وحرمته على الحقيقة. هذا في الودائع. هذا يتعلق بماذ؟ اشتبه هل هو حلال او حرام - 00:27:07
يسمي ماذ؟ يسمى متشابهاً تضاربت الادلة ولم يتمكن من ان يرجح. اذا ما حكم هذا الشيء؟ هل هو حلال ام حرام؟ يقول لا ادري. واذا لم يدرى حينئذ يكون ماذ؟ يكون قد التبس عليه. واذا التبس عليه صار متشابهاً. اذا التشابه يكون في الحلال والحرام وهذا يكون في فقهيات ويكون في اشتباه - 00:27:27

الحق والباطل وهذا يكون في باب العقائد. اذا قال اهل العلم لا يدرى اهو حق ام باطل فهو في باب العقيدة. واذا قالوا لا يدرى حله من حرمتة هذا في باب الفروع وكلاهما يسمى ماذ؟ يسمى متشابه بالاعتبار الذي ذكرناه - 00:27:48
قال بعضهم الشبهة ما به يشتبه ويلتبس امر بامر وما لم يتعمق كونه حراماً وحلالاً. لا خطأ او صواباً. وبالثاني اخص من الاول. يعني اكثر ما يستعمل اهل العلم الشبهة والشبه انما هو في باب العقائد. وهو كذلك ولذلك قد يقول اكثر من يسمى ما يكون في باب الفرعيات - 00:28:06

هو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. اما غيره فهذا لا لا يطلق عليه ماذ؟ انه من قبيل لكنه في حقيقته انه من المتشابه بدليل حديث النعمان اللي ذكرناه سابقاً. حينئذ يطلق الاشتباه على اشتباه الحق بالباطل. ويطلق على اشتباه الحال بالحرام. قال وربما يطلق - 00:28:31

على دليل خصم وكذلك الشبهة قد تطلق على الدليل ذاته. وقد تطلق على ما استفاده من من الدليلة. فمثلاً حديث ابي واقد الليثي الدليل ذاته يسمى شبهة. لانه دليل الخصم. ما يستفاد منه وهو انهم قد وقعوا في الشرك الاكبر - 00:28:51
ها وعدرهم النبي صلى الله عليه وسلم بجهلهم. هذه شبهة. اذا عندنا هنا استعمالاً لذات الدليل. يستعمال لذات الدليل. يسمى ماذ؟ يسمى شبهة. وقد يسمى حجة كما سيأتي لكنه مجاز. ليس حقيقة. مدلول الدليل الذي يستدل به يسمى ماذ؟ يسمى شبهة. وكل الاستعمالين لا اشكال فيه. لا اشكال فيه - 00:29:12

لماذا؟ لعل الله تعالى وصف الايات بكونها متشابهة فلا يشكى ان نقول الدليل ذاته شبهة وان يكون ما استفاده يسمى ماذ؟ يسمى شبهة. ولذلك قال وربما يطلق على دليل الخصم - 00:29:32
قال فيه القاموس الفقهي الشبهة في الشرع ما التبس امره فلا يدرى حلال هو ام حرام وحق هو ام باطل. قال ابن القيم تعالى في في

المدارس قال فان الشبهة هي اشتباه الطريق على السالك. هذا كذلك فيما يتعلق به بالتصوف - [00:29:48](#)
التصوف يعني السلوك التي يسير عليها العبد فيما يتعلق بالمنازل التي ذكرها ابن القيم او او غيره. عن اذ يقع اشتباه نعم يقع اشتباه.

قال فان الشبهة هي اشتباه الطريق على السالك. بحث - [00:30:10](#)
لا يدرى اعلى حق هو ام على باطل؟ اذا هذا يتعلق بماذا؟ بباب المعتقد. ولذلك كذلك ما يتعلق بباب التصوف هو داخل في مفهوم العقيدة عند اهل السنة والجماعة يعني تزكية النفس - [00:30:25](#)

هذه من باب العقيدة. كيف دخلت من باب العقيدة؟ لأن المخالف في حيز البدع اصول هذى اذا اراد ان يذكر نفسه يذكر نفسه بماذا ما بأي شيء بالكتاب والسنة. اذا هذا منهاج - [00:30:41](#)

سلف وهو الحق تزكية انما تكون بالكتاب والسنة. اذا جعل له طرائق طريقة فلان وطريقة فلان. صار ماذا؟ صار المرجع
عنه بتزكية النفس ماذا؟ غير الكتاب والسنة. وكل من جعل اصلا ومرجعا غير - [00:31:00](#)
والسنة فهو مبتدع فهو ممتن. اذا المخالف هنا في هذا الباب ولذلك الصوفية بقطع النظر عن كونه وقع في الشرك الاكبر او لا؟ الاصل
فيهم بدعة وليس المراد به الصوفية الاولى الذي عبر عنه الشاطئ في الاعتصام كالحسن وغيره. لا الصوفية الذين لهم طرائق مخالفه
لكتابه والسنة. وانما سموا اولئك - [00:31:16](#)

صوفية او الصوفية الاولى كان الاسم فيه في نظر لكن باعتباره ما وجد وان سموا الصوفية فهو باعتبار ماذا؟ باعتبار المبالغة في
تزكية النفس. وهذا لا لا اشكال فيه لا غبار عليه. ليس فيه بدعة ولا ضلال - [00:31:37](#)
وانما لما صار ثم طرق وثم مخالفات وثم طريقة فلان الى اخره. حينئذ صار صارت القسمة بين سني وبدعي. فلذلك ابن القيم رحمة
الله تعالى ان البحث هنا والشبهة فيما يتعلق بطريق السالك وتزكية النفس جعله من الشبه اذا لا يدرى هذا حق ام باطل - [00:31:52](#)

وقال ايضا في المفتاح مفتاح دار السعادة. قال والشبهة وارد يرد على القلب يحول بينه وبين اكتشاف الحق له. وارد اشبه ما يكون
بالخاطر والفكر او الامر الذي تصوره على وجهه هو باعتبار ذهنه وفهمه - [00:32:12](#)
والد يرد على القلب. لأن الاصل في العلم محله القلب. والشبهة محله كذلك القلب. لا سيما فيما يتعلق به بالاعتقاد حتى اعتقاد الحل
والحرمة انما يكون ماذا؟ يكون في القلب. اذا وارد يرد على على القلب. يحول يمنع بينه وبين اكتشاف - [00:32:32](#)
الحق له فلا يدرى اهذا حق ام باطل؟ بل قد يظن ماذا؟ يظن الحق باطل وبالباطل حقا. يعني حصل عنده انتكاسة في العلم وفي
التصور وفساد الارادة. قال كذلك ابن القيم رحمة الله تعالى في المدارس بعد قوله بعد ان يسلموا - [00:32:52](#)
من الشبهة الحيرة والريبة قال الشبهة الشكوك التي توقع في اشتباه الحق بالباطل ويتحول عنها الحيرة والريبة وهذا حق كل من خالف
الكتاب والسنة ولم ينجز نهج السلف في اتباع الصحابة رضي الله تعالى عنهم من تبعهم من التابعين - [00:33:12](#)
واعتقد بعض الاصول التي تخالف اصول اهل السنة والجماعة لابد ان يقع عنده شكوك. علم بذلك او لم يعلم. درى او لم لم لماذا؟ لأن
الحق له اثر في القلب - [00:33:37](#)

والباطل سواء كان سببه الجهل او الشك له اثر في القلب واذا كان الامر كذلك فلابد ان يثمر الا اذا طمس الله على على قلبه مسألة
اخري. واما اذا بقي في قلبه حياة فلابد ان يشعر بذلك - [00:33:52](#)
قال رحمة الله تعالى الشبهة الشكوك التي توقع في اشتباه الحق بالباطل فيتحول عنها الحيرة والريبة شك وهذا حق فان هذا التوحيد
لا ينفع ان لم يسلم قلب صاحبه من ذلك. وهذا في صميم كلامنا. ابن القيم رحمة الله تعالى - [00:34:08](#)
يعني ذكر الشبهة فيما يتعلق به بالتوحيد. قلب موحد وفيه شبه كثيرة تتعلق به بالتوحيد. هل يسلم له توحيد؟ الجواب لا هذا الذي
عنده رحمة الله تعالى فلا يكون حينئذ من القلب السليم. الذي جعل الله عز وجل نجاة له يوم القيمة. قال فان هذا التوحيد لا ينفع ان
لم يسلم قلب صاحبه من - [00:34:28](#)

ذلك وهذا هو القلب السليم الذي لا يفلح الا من اتى الله به فيسلم من الشبه المعارضة لخبره والارادات المعارضة امرى بل ينقاد للخبر

تصديقا واستقالا ولطلب اذاعانا وامتنالا. يعني التوحيد المراد به توحيد العلم والتوحيد العمل - 00:34:51

حينئذ تقع الشبه في باب الاعتقاد ويكون ثم فساد للتوحيد العلمي وتقع الشبه كذلك في التوحيد العملي. اذا كل منهما محل للاشتباه لن ينجوا ولن يسلم له توحيد الا بالسلامة من الشبه فيه في التوعين. سلامه المعتقد ما يكون في قلبه من الشبه - 00:35:11

سلامه العمل كذلك من الواقع في الشبهة ثانيا الشبهة غير الدليل يعني ثم فرق بين شبهة واو والدليل ومن احسن من تكلم بذلك الشاطبي رحمة الله تعالى سواء كان في الاعتصام او في المواقفات - 00:35:32

ذكرنا شيئا من ذلك فيما مر منه كلامي على المحكمة والمتشبه واهم كلمة قالها رحمة الله تعالى قد علم العلماء ان كل دليل فيه اشتباه واسكار ليس بدليل في الحقيقة - 00:35:47

كل دليل فيه اشتباه واسكار ليس بدليل في الحقيقة. هذا الذي يفصل لك بين ماذا؟ بين الدليل وبين الشبهة. كل لفظ مجمل لا تفهم منه شيئا فهو شبهة كل لفظ مشترك - 00:36:03

ولم تفهم المراد منه فهو هو شبهة. وانما ترد المجملات الى الادلة. سائر الادلة. والمشترك يرد الى الى سائر الادلة. فمتي ما وقع اشتباه في مدلول دليل ولا تدري ما معناه مع احتماله لا سيما اذا كانت هذه الاحتمالات - 00:36:21

او تكون هذه الاحتمالات او بعضها مصادمة لقاعدة كلية او لاصل قطعي. صار ماذا؟ صار مشتبها. هذا اخر ما ان يقال في التفريق بين الدليل. الدليل لا بد ان يكون واضحا - 00:36:41

الدالة مدلوله والمستفاد منه لا يكون الا معنى واحدا. بمعنى انه لا يتعدد النظر فيه ما المراد به؟ هل يقصد كذا او كذا ان حصل تردد فليس بدليل. لانه ماذا؟ اذا حصل تردد افتقر لغيره. والدليل لا يفتقر لغيره. بل يثبت الحكم مباشرة - 00:36:58

وان كان الدليل قد يكون مركبا لا اشكال فيه كالمشتبه اذا رد الى المحكم. لكن قبل قلنا الاشتباه لا يكون وصفا للدليل او للنص الا قبل رده الى المحكم. واما اذا رد حينئذ صار ماذا؟ صار محكما. اذا قول الشاطبي هنا رحمة الله تعالى هذا من الامور التي يغضب عليها - 00:37:18

بالنواخذ. وقد علم من نسب ذلك الى العلماء قاطبة. الى العلماء قاطبة. فكل حديث فيه احتمالات لا يسمى دليلا الا فيما لا يحتمل ولم يعانيا. وكل نص جاء في القرآن وفي احتمالات لا يسمى دليلا. وقد عرفنا ان هذا ماذا - 00:37:40

ان هذا النوع لانه قد يفخم بعض الناس ان هذا يعتبر الشريعة خلت عن المحكمات قلنا لا المتشبه قليل ولا شك ان العلم قد وجد. والكتب قد حررت وجمع الدليل باخيه عنيد الخاص ضم الى العام والمقييد الى الى - 00:38:00

مطلق وكذلك كل اية صارت متشابهة حين انضمت الى الى المحكم فالعلم موجود محصور. وانما يحتاج الى ان ينظر ويحتاج الى سلامه الفهم وصحه الفهم وكذلك سلامه صحة القصد. لانه قد يكون عنده فهم لكن لا يصلح ولا يحسن قصده فيقع فيه في الاشكالات. اذا - 00:38:19

الشبهة والمتشبهات هذا قليل في الشرعيات. قد دل الدليل على ذلك ما مر معنا في فيما سبق. قالوا قد علم العلماء ان كل فيه اشتباه واسكار ليس بدليل في الحقيقة - 00:38:42

حتى يتبيّن معناه ويظهر المراد منه. ويشترط في ذلك الا يعارضه اصل قطعي فان لم يظهر معناه لاجمال او اشتراك او عارضه قطعي فليس بدليل. هذى قاعدة مطردة اذا وقع اجمال فليس بدليل - 00:38:58

اذا وقع اشتراك فليس بدليل. اذا عارض غيره من القواعط كليات وليس بدليل. يسمى ماذا؟ يسمى شبهة. حينئذ اذا استدل مستدل باية او حديث فانظر فيها وقلها بهذا الاعتبار. هل هي مخالفة لاصل او لا؟ مخالفة لاصل. قاعدة عامة جميع ما يستدل - 00:39:16 به جميع ما يستدل به من يغدر بالجهل فهي من المتشبه جميع الادلة التي ساء كقاعدة عامة قبل ان ندخل انتهيانا السلسلة الليلة. جميع ما يستدل به من يخالف - 00:39:36

ما هو من المتشبهة لماذا لانه مخالف لعصر قطعي مخالف لقاعدة كليا. لا اصل مضطرب وهو معنى التوحيد ومعنى الشرك لا الله الا الله اذا فهم معنى لا الله الا الله. حينئذ فهم ان ما يتمسك به انما هو من من المشتبهات. ومن المتشبه - 00:39:49

ودوا على غيره - 00:40:12

وألا احتيد إلى دليل عليه فان دل الدليل على عدم صحته فاحرى الا يكون دليلا الى ان قال فكيف يعتد بالمتباينات دليلا لا يعتد بها.
يتعجب من كون هذا المتباين يعتد به على انه دليل ويستدل به في منازل الخلاف. وتذكر - 00:40:35

وفي الاحكام الشرعية هذا باطل او يبني عليه حكم من الاحكام. واذا لم تكن دليلا في نفس الامر فجعلها دليلا بدعوة محدثة هو الحق.
اذا تسمية ما يستدل به المخالف في هذه المسألة التي نحن بصددها - 00:40:55

انما هو بدعة وضلاله. بدعة واو ضلاله. اذا كانت النتيجة انه يعذر هؤلاء عرفنا حكمهم فيما في ممر قال ابن تيمية رحمة الله تعالى في
فتاوي الجزء الثاني صفحة ثمان - 00:41:12

وثلاثين بعد المئة مقررا ان الالفاظ المجملة والمشتركة لا يصح الاستلام بها. وانما هي من قبيل متشابهه يعني ما ذكره الشاطبي هو ما قبله ابن تيمية رحمه الله تعالى اي دليل مشترك؟ اي دليل مجمل لا يسمى دليلا؟ والمتمسك به حينئذ يكون متمسكا بماذا - 00:41:27
في متشابهه. اذا وجب ان يرده الى المحكم. الى المحكم. هذه المسألة من اهم المسائل التي تعنتي بها اذا اردت الخوض فيما يتعلق بمسألة العذر بالجاهل لتعرف الذي امامه هل يستدل بدليل؟ او بشبهة؟ لفظ مجمل محتمل قصة قضية عين - 00:41:47
لابد ان تعرف ما ما كلام العلم في قضاء هو قد لا يعرف لا اشكال فيه لكن انت كناظر كباحث يجب ان تعرف ماذا قال اهل العلم في قضائنا وقد مر معنا انها من قضايا المتشابهات وكما قال الطوف، وكذلك في - 00:42:06

خرافي انه قال قضايا الاعيان تنزل على قواعد الشرع. قضايا الاعيان تنزل على قضايا الشرع. او قال تننزل على قضايا يعني ترد الى احكام الشريعة. ولا شك ان اعظم حكم شرعي بينه الله عز وجل. وهو محكم بل هو احکم المحکم ما يتعلق بالتوحید - 00:42:24
اذا علمت وتقرر في نظرك ابتداء قبل ان تنظر في المتشابهات ان هذا التوحيد افراد الله تعالى بالعباد معنى يستوي في فهمه العام والخاص ليس من خصائص العلماء. وليس مما ينفرد به العلمي وليس يحتاج الى كبير عناء من اجل ان يفهمه. وعرفت ان هذا -

الذى هو اخلاص الدين لله تعالى من اجله خلقت السماوات والارض. والجنة والنار وارسل الرسل وانزلت الكتب. اذا هل هذا يجهل احد بل جعل الله تعالى عليه دليلا من ابرز الدليل في القرآن ما يتعلق به بخلق السماوات والارض وما يتعلق آآ تفكير الانسان - 00:43:04
في نفسي وهذا يدركه حتى عباد القبور الان. يعلمون ما خلق السماوات والارض ويعلمون من الذي يرزقهم من يدبر الامر ومن له الملك يعلم ذلك كله اذا قامت الحجة عليه. لأن الله تعالى جعل هذه حجة على من؟ على اولئك المشركين. وهؤلاء يعلمون ذلك. اذا هذا محكم. اصل مضطرب. كل دليل يأتيه - 00:43:24

حينئذ تقول هذا متشابه لانه لفظ مجمل لانه قضية عين لانه لفظ مشترك وهذا هذه قضية العين مع الاحتمالات لا تسمى وانما الدليل هو الذي يكون واضحًا ببيننا. اذا كمیزان الاصل تبني عليه مسائل الخلاف يكون بهذا الاعتبار. يقول شیخ الاسلام - [00:43:44](#)
تعالى الموضع المذکور اعلم او يتحدث عن الاتحادية اتحادية هذه فرقہ دخیلۃ على الاسلام. قال اعلم ان تصور مذهب هؤلاء يعني
الاتحادية کاف في بيان فساده. لا يحتاج مع حسن التصور لدليل اخر هذه مسألة اخرى. يعني تصور القول - [00:44:04](#)
فساده يعني عن افساده كما يعبر ابن حزم في بعض المواضع. فساد يعني منذ ان تتصور ما المراد بهذا القول يفسد يقول هذا المعنى
 fasad. فساده يعني عنه عن نفسه. يعني لا يحتاج الى دليل - [00:44:26](#)

مجرد ان تعرف وانت موحد ان من يعبد غير الله تعالى ويتعلق قلبه هكذا ببعضهم ينص على هذا. بانه يعتكف عند القبر في عبده ويهرج المساجد والصلوة والصوم ولا يقرأ القرآن ولا يسبح ولا الى اخره ثم يقول هذا المسلم. هذا لو لو قلت لعامي سليم الفطرة والتوحيد لا يمكن ان يقول هذا بانه مسلم. صحيح ام - 00:44:40

هذا فساده اذا تصورت هذا القول علمت انه فاسد في نفسه قبل اقامة الدليل على افساده ومذهب الاتحادية كذلك. وجميع المذاهب

التي هي مذاهب منحرفة كالجهمية والمعتزلة والاشاعرة والصوفية. وعباد القبور والمشركين - 00:45:04

هذا اذا تصور العبد حقيقة مذهبهم وعقيدتهم حينئذ حكم بي بالفساد. بشرط ان يكون ماذا؟ ان يكون سليم الفطرة. عرف التوحيد ما هو عرف حقيقة الشرك واما اذا عنده اشكالات فهذا ممکن ان يجوز مثل هذه التصورات - 00:45:23

قال اعلم ان تصور مذهب هؤلاء كاف في بيان فساده. ولا يحتاج مع حسن التصور الى دليل اخر. شرط التصور ماذا الحسن لانه قد يكون عنده خلل هو في نفسه. فاما تصور هذه المسألة تصوّره على ماذا؟ على انه لا بأس. ما دام ان الجهل يدخل في كل مسائل الشريعة هكذا باطلاق. اذا الشرك واحد - 00:45:39

هذه المسائل كذلك اذا يكون الشرك داخلا في في الجاهلية. اما اذا تصور حقيقة التوحيد وعرف ان الشرع فرق بين مسائل سريعة ولم يجعل بعضها مساويا لي البعض. وعلم ان الشرك اعظم ذنب عصي الله تعالى به حتى رتب عليه عدم المغفرة ان مات عليه - 00:46:01

لم يسوى بينه وبين غيره. فدل ذلك على ماذا؟ على ان النكبة والتوكيد كذلك الاوامر لم يسوى الباري جل وعلا بين الامر بالتوكيد والامر بغيره. اذا علموا حسن تصوره وسلمت فطرته. حينئذ تصور هذه - 00:46:21

المسألة يتتصورها وهي فاسدة قبل ان ينظر في في الدلة. ببداهة العقل هكذا ابتداء وهذا لا اشكال فيه. لماذا؟ لأن معه اصل صحيح قد يقول قائل هذا اذا افساد بغير الشرع. اذا تحاكمنا الى غير الشرع قل لا. ليس هذا المراد. مراد انه بسلامة فطرته وعلمه وتوكيد علم - 00:46:37

لانك انت موحد لن تكون موحدا الا اذا اتيت بالتوكيد والا لست من اهل التوكيد. لا يكفي انك تعيش بين المسلمين وانك تصلي جماعة واعياد. وانك الى اخره لا يكفي هذا لا بد من معرفة التوكيد والعمل به. فانت تعرف التوكيد انه ماذا؟ افراد الله تعالى بالعبادة. وان الشرك هو صرف العبادة لغير الله تعالى. فاما - 00:46:58

مجوزا ان هذا الذي يعبد غير الله تعالى يكون مسلما عرفت تصورك الحسن للتوكيد وحقيقة التوكيد ان هذا القول باطل ابتداء ببداهة العقول والعلوم. قال وانما تقع الشبهة ها اذا تصور فساد مذهب الاتحادية بالبداهة - 00:47:20

لا يحتاج الى دليل. متى تحصل الشبهة؟ قال وانما تقع الشبهة لان اكثر الناس لا يفهمون حقيقة قولهم وقصدهم. الذي لا يفهم التوكيد هو الذي يلتبس عليه حكم ماذا؟ عباد القبور. اذا اشكل عليك فاعلم انك لم تعرف التوكيد. واذا لم تعرف التوكيد هذا تبقى في اشكال كبير - 00:47:40

لسه مسلما بالاجماع. اذا الذي يحصل عنده اشكال في فهم مذهب هؤلاء عباد القبور هل هم مسلمون او لا؟ قلنا هذا عنده اشكال انت؟ في فهم ماذا؟ في فهم التوكيد اذا التردد في فهم - 00:48:01

هذا يجعله ها توحيدا او ليس بتوكيد ليس بتوكيد لان لا بد من العلم لابد من الجزم ان يعبد الله تعالى وحده دون الا لله الدين خالص. واضحة او لا؟ او تعدل الترجمة لا تحتاج. لا تعتدي الاعراب ولا بيان قواعد البيان ولا غيره. وانما بقراءة - 00:48:18

يفهمها كل مسلم يفهمها كل مسلم. الا لله الدين الخالص. اذا اكثر الناس قد لا يفهمون حقيقة قوله بهم وقصده. فالذي يلتبس عليه الحق بالباطل او يلتبس عليه حكم هؤلاء عباد القبور فليعلم انه لم يعرف التوكيد. وانه لم يعرف الطاغوت - 00:48:38

ولم يعرف الكفر بي بالطاغوت لا سيما وان بعض السلف ينتبهون. اثر عن عمر رضي الله تعالى عنه وغيره انه فسر الكفر بالطاغوت في آية البقرة هذى فمن يكرف بالطاغوت فسره بماذا؟ بالاوثان - 00:48:58

والاوثان معلوم ماذا انه ماذا؟ جمع وثن. ولا يشترط فيه ان يكون صنما. بل قد يدخل فيه ماذا؟ القبور. اذا فمن يكرف بالطاغوت اي يكرف بهذا الاوثان هل يكفي ان يكرف بهذه الاوثان دون ان يكرف بعبادتها؟ الجواب لا. لابد ان يكرف بها ليست بالله. وان يكرف بعبادتها - 00:49:12

هي المعاني وان يكرف بمن يعبدوها من دون الله تعالى. فمن لم يتحقق ما عرف التوكيد ما عرف الطاغوت واذا لم يعرف الطاغوت لم يكرف به واذا لم يكرف بالطاغوت حينئذ لا يكون موحدا. اذا بمجرد النظر - 00:49:33

في حقيقة هذا المذهب ومع سلامة العلم بالتوحيد حينئذ يحصل له فساد هذا القول قال وإنما تقع الشبهة لأن أكثر الناس لا يفهمون قولهم وقصدهم لما فيه من الألفاظ المجملة والمشتركة. شبهة حصلت لكونهم لا يفهمون حقيقة مذهبهم. ثانيا - 00:49:50 كلّا منهم فيه اجمال وفيه اشتراك. وكلّ مجمل لا ينتمي الحكم الصحيح. وكلّ كذلك مشترك لا ينتمي الحكم الصحيح اذا المجملات والمشتركتات هذه من المتشابهات. قال بل وهم ايضا لا يفهمون حقيقة ما يقصدونه ويقولونه. ولهذا - 00:50:12 وهذا يتناقضون كثيرا في قولهم وإنما ينتحلون في نسخة يتخيلون شيئا ويقولونه او يتبعونه. يعني حتى عند هؤلاء الذين يعذرون عنده فساد في تصور مذهبها. اذا هذا كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يبين لك حقيقة الشبهة وان من اسبابها ان الدليل الذي - 00:50:32

به وهو يسميه دليلا انه من قبيل المجملات والمشتركتات. ثانيا الذي عنده تصور حسن للمسألة التي يدعوه حينئذ اذا تصور القول الآخر علم فساده. وفساده يعني عن عن افساده. قال ابن - 00:50:52 استخراج الجدال من القرآن الكريم واما الحجة ونحن نبحث في ماذا؟ الشبهة غيره غير دليل. قال واما الحجة فهي عبارة عن دليل الدعوة دليل يسمى ماذا؟ يسمى يدعوي قوله هذا حرام يسمى ماذا - 00:51:12 تم دعوة قال هذا مباح هذه تسمى دعوة هذا المال لي. يسمى ماذا؟ يسمى دعوة. اذا الدعوة شيء ودليل الدعوة شيء اخر حينئذ الدليل يسمى ماذا؟ يسمى حجة وقد تطلق على الشبهة ايضا يعني الحجة - 00:51:30 مجازا لا لحقيقة. فالدليل الذي تمسك به المخالف ويستدل به على اثبات قوله ونحن نعتقد انه ماذا انه شبهة وانه استدل بالتشابه؟ نقول هذا دليل يسمى ماذا؟ يسمى حجة كذلك - 00:51:48

الحجّة باعتبار انه اطلق عليه مجازا لا لحقيقة. لماذا؟ لانه اشبه بالصورة من يستدل على الحق. عندك حق و تستدل بالدليل. في الصورة ماذا استدل على دعوة بدليل صحيح هو اشبه هذه الصورة وحينئذ سمي بذلك مجازا قال لأنها مستند المخالفة قال الله تعالى حجتهم - 00:52:03

عند ربّهم حجّة سماها حجّة. ثم قال داحضة يعني زائلة ذاهبة داحضة. قال الطبرى خصومتهم التي يخاصمون فيه باطلة ذاهبة عند ربّهم حجّة داحضة. وقال الفرطبي اي لا ثبات لها كالشيء الذي ينزل عن موضعه الى اخر كلامه - 00:52:29 وقال تعالى لان لا يكون للناس على الله حجّة بعد الرسول. فيقول حينئذ ما ارسلت لي رسولا وما انزلت علينا كتابا وقوله تعالى فله الحجّة البالغة اي الدليل القطعى الذى لا يعارضه معارض. وذلك قوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها. اتيناها ابراهيم على قومه - 00:52:49 سماها ماذا؟ سماها. اذا كل دليل تثبت به الدعاوى الصحيحة يسمى ماذا؟ يسمى دليلا ويسمى حجّة ما تمسك به اصحاب الشبهة والبدع يسمى حجّة الجواب نعم لكنه ليس حقيقة انما هو من قبيل المجاز - 00:53:09

وذلك قال وقد قيل في قوله تعالى اخبارا عن ابليس وما كان لي عليكم من سلطان اي حجّة وإنما غرهم ابليس بماذا؟ بالشبهة سماه ماذا؟ سلطانا. والسلطان هو هو الحجّة. حينئذ ابليس غرهم بماذا؟ بدليل صحيح في نفسه بمحكم - 00:53:30 او غرهم بالشبهة غرهم بالشبهة ومع ذلك سماه الله تعالى ماذا؟ سلطانا. اذا قد تطلق او يطلق السلطان على دليل تمسك به اصحاب الشبهة وقد يطلق عليه انه دليل باعتبار ظنه وقد يطلق عليه انه حجّة كذلك بالشرع لكن مجازا لا لحقيقة. قال اي حجّة وإنما غرهم - 00:53:49

بالشبهة الحجّة حقيقة في الدليل مجاز في الشبهة. مجاز فيه في الشبهة. اذا عرفنا الان الفرق بين الشبهة والدليل من حيث المعنى ومن حيث الاطلاق. من حيث الاطلاق الامر واسع. سمه دليلا سمه حجّة. سمه سلطان الامر واسع - 00:54:09 لكن العبرة في ماذا؟ في مدلول ما يستدل به. هل هو من قبيل مشترك؟ هل عارض اصلا قطعيا آليا او لا؟ هنا حينئذ من حيث من حيث المعنى - 00:54:29 قال ابن عاشور الحجّة في كلام العرب البرهان المصدق للدعوة البرهان المصدق لي للدعوة. يعني المسألة هنا مسألة لغوية. وقالوا الحجّة في كلام العرب ما يقصد به اثبات المخالف بحيث لا يجد - 00:54:43

منه تفاصيلا ولذلك يقال للذى غلب مخالفه بحجته قد حجهم واما الاحتجاج فهو اتياً المحتاج بما يظنه حجة ولو مغالطة. الاحتجاج غير الحجة. حجة اسم مسماه الدليل. والاحتجاج هو فعلك انت كالتلفظ مع مع اللفظ. فرق بين نوعين. يقال احتج ويقال حاج اذا اتي بما يظنه حجة - 00:54:59

قال تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربها ؟ فالحجۃ لا تطلق حقيقة الا على البرهان. والدليل الناھظ المبكر مخالف يعني معین والمقبح لهم. واما اطلاقه على الشبهة فمجاز. لأنها تورد في سورة الحجة. ومنه قوله تعالى حجتهم داحضة عند ربهم. سماه حجة - 00:55:25

ويبين انها ماذا ؟ انها لاحضة زائلة باطلة لا قيام لها وهذا هو فقه اللغة كما اشار اليه كالشام. وقال ايضا المراد بالفرقان هنا القرآن يعني من اسماء القرآن الفرقان. لما سمي القرآن - 00:55:47

بالفقد لانه يفرق بين الحق والباطل اذا القرآن كله وعرفنا ماذا ؟ ان القرآن كله محكم ولو جعلنا المحكم مقابلا للمتشابه لانها متتشابه سيرد الى المحكم. اذا القرآن كله يفرق به العبد بين الحق والباطل. الذي لا يميز - 00:56:04

ولا يفرق بين الحق والباطل. حينئذ قد وقع في شبهة ان لم يكن شبهة. قال والمراد بالفرقان هنا القرآن لانه يفرق بين الحق والباطل وفي وصفه بذلك تفضيل لهديه على هدي التوراة والانجيل. لأن التفرقة بين الحق والباطل اعظم احوال الهدى. يعني - 00:56:26 اعظم ما جاء القرآن به هو انه يفرق بين الحق ولذلك سماه الله تعالى فرقانا فحينئذ يكون هذا الاسم دال العلم سماه مطلقا. يعني القرآن من اوله الى اخره كل اية فهي - 00:56:47

وهي فرقان كما انه من القراءة سمي قرآن فكل اية تقرأ فهي قرآن ومن القرآن كذلك الفرقان. فكل اية يحصل بها الفرق بين الحق والباطل فإذا تمسك بمتشابق للقرآن يفرق بين الحق والباطل. وما سمي فرقانا الا لاجل ذلك. اذا الرد يكون الى المحكم. ولذلك قال - 00:57:03

لان التفرقة بين الحق والباطل اعظم احوال الهدى. والقرآن جاء بماذا ؟ جاء به بالهدى لما فيها من البرهان وازالة الشبهة قال ابن كثير رحمه الله تعالى الكافر اعمى عن وجه الحق في الدنيا. كذلك المبتدع اعمى - 00:57:23

ان كان يتبعظ قلب الكافر ميت وقلب المبتدع او الذي فيه نفاق هذا اخف ميتا باعتبار باعتبار دون اعتبار. قال فالكافر اعمى عن وجه الحق في الدنيا. وفي الآخرة لا يهتدى الى خير ولا يعرفه - 00:57:43

اصم عن سماع الحجج هذا شأن الكافر فلا يسمع ما ينتفع به ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون قالوا المؤمن هذه صفات الكافرين. القرآن من اوله لآخره اذا جاء بصفات الكافرين يدور حول هذه المسائل. قالوا اما المؤمن ففطنوا - 00:58:02

ذكي لبيب بصير بالحق يميز بينه وبين الباطن. هكذا والا كيف يكون موحدا لا سيما فيما يتعلق بماذا ؟ بالاسلام وعدمه. اذا لم يكن عنده تمييز بين الحق والباطل. حينئذ لا يكون مسلما البتة - 00:58:26

قال مصير بالحق يميز بينه وبين الباطن. فيتبع الخير ويترك الشر سمیع للحجۃ يفرق بينها وبين الشبهة لا شك في هذه المسائل لابد ان يفرق بين الحجة والشبهة. لا سيما اذا تكلم الناس - 00:58:45

فلابد ان يفرق لو شاع بين الناس ان النصارى ليسوا كفارا هكذا قد لا يبتلى الناس في مثل هذه المسائل الكفرية لكن لو تكلم متتكلم في الفضائيات الى اخره وانتشر عند الناس. نصارى ليسوا كفارا. حينئذ المسلمين ماذا يصنعون ؟ اذا ما - 00:59:04

عندہ ما يميز بين الحق والباطل ماذا تكون النتیجة ها ؟ حينئذ سيعتقد وتروج عليه هذه الشبهة ان النصارى بالفعل اما انهم ليسوا كفارا او ان المسألة فيها خلافا. فيها ؟ فيها خلاف ؟ هذا الذي يمكن ان يتصوره. وكذلك فيما يتعلق اللوم - 00:59:22 لا اکراه في الدين. يفسر لهم القرآن انه لا اکراه في الدين انت حر. اذا اردت ان تخرج عن الاسلام لا ينتقدك المنتقد تتجه للكنيسة تتجه الى المعابد الى اخره. فإذا الناس قررت بينهم هذه المسائل كيف يكون النظر باعتبار اسلامهم ودينهم ؟ هذا - 00:59:43 يبني عليه مسائل عظيمة اللي كان لا يميزون بين هذه المسائل وبين هذه الحقائق التي هي حقيقة كفرية وحقيقة الاسلام كيف يكون

مسلمًا المسلم من صفاته انه في مثل هذه المسائل يميز بين الحق والباطل. اذا لم يميز فليس بمسلمين. هذا الاصل سمي المسائل ما شئت فيما يتعلق بعباد - [01:00:01](#)

فيما يتعلق بموقف من اليهود والنصارى الى اخرهم قال رحمة الله تعالى سميع للحجارة. يفرق بينها وبين الشبهة فلا يرجم عليه باطل.

فهل يستوي هذا وهذا فلا تذكرون افلا تعتبرون وتفرون بين هؤلاء وهؤلاء. اذا ثم فرق بين الشبهة والدليل. ثالثا - [01:00:21](#)

هذا يفهم منه ماذا؟ ثم فرق بين النوعين ثالثا ليس كل شبهة يؤبه بها يعني يظن الظال ان كل ما استدل به لابد ان يوقف معه لا ليس الامر كذلك. بل من الشبه ما هو قريب من الحق لا سيما فيما - [01:00:46](#)

اذا استدل بآية او حديث والآلية ثابتة ولا شكوى الحديث قد يكون ثابتًا قد يكون ضعيفا. فإذا كان ثابتًا حينئذ الشبهة يكون لها اصل. واذا كان لا اصل حينئذ هي التي يرد عليه - [01:01:03](#)

وقد يظن الظن ان كل من تكلم بباطل لا بد ان يرد عليه وليس الامر كذلك. بل الرد عند اهل العلم قاطبة لا يتعلق بكل مخالف فين من المخالفين؟ بل ينظر الى وزنه الى مكانته الى اتباعه الى شدة مخالفته الى الفتنة التي يمكن - [01:01:15](#)

ان يتربت على قوله حينئذ يرد عليه اولى. اما كل من تكلم بباطل ونطق به لابد ان يرد على الجواب لا. ولذلك اذا تكلم العالم بالشبهة ليس كما لو تكلم صحي او اعلامي او نحو ذلك. صح ام لا؟ هذا الاصل لأن الاصل في العماني المسلم انه يتلقى العلم - [01:01:35](#)

شرع من العلماء هذا الاصل فاذا تلقاء من اعلاميين ومن صحفيين تم خلل عنده في الاصل لكن لو تكلم عالم بشبهة حينئذ يختلف الحكم في الرد عليها مع سابقه بل يجب هنا الرد فيما - [01:01:57](#)

يتربت عليها ميم ميم فاسد. اذا ليس كل شبهة يأبه بها يأبه بها قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله تعالى وقال هنا تسير لثلا يكون للناس عليكم حجة - [01:02:13](#)

اي شرعنا لكم استقبال الكعبة المشرفة لينقطع عنكم احتجاج الناس من اهل الكتاب والمشركين. فانه لو بقي مستقبلاً بيت المقدس حديث النبي صلى الله عليه وسلم نتوجهت عليه الحجة فان اهل الكتاب يجدون في كتابهم ان قبلته المستقرة هي الكعبة البيت الحرام - [01:02:30](#)

هم يرون هذا مستقبل لي بيت المقدس كيف انت عندنا في الكتاب ثابت انك تستقبل الكعبة وانت تصلي الى بيت المقدس؟ قاموا الحجة او لا؟ صار له شبهة وحجارة كذلك حينئذ يستدلون بذلك على انه ليس بنبي. لأن النبي الذي مذكور عندهم قبلته ماذا؟ الكعبة. وهو يصلى الى جهة بيت المقدس - [01:02:50](#)

حينئذ لثلا يكون لهم حجة الله عز وجل امرهم بالمخالفة. قالوا المشركون يرون ان من مفاخرهم هذا البيت العظيم وانه من ملة ابراهيم وانه اذا لم يستقبله محمد صلى الله عليه وسلم توجهت نحوه حجتهم. اذا كل منها قد يحتج عليه - [01:03:12](#)

اليهود يرون انهم في التوراة ان قبلته الكعبة وهو يستقبل بيت المقدس. والمشركون الذين يزعمون انهم على ملة ابراهيم وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بملة ابراهيم اتباع الكعبة - [01:03:32](#)

وانتم تدری لماذا؟ بيت المقدس. حينئذ لان لا يكون لهؤلاء حجة وهي حجة قد نتبس على بعض الناس الله عز وجل امره بالتوجه الى الكعبة. قال وقالوا كيف يدعى انه على ملة ابراهيم وهو من - [01:03:48](#)

وقد ترك استقبال قبلته فباستقبال الكعبة. قاموا الحجة على اهل الكتاب والمشركين. لما استقبل الكعبة النبي صلى الله عليه وسلم قاموا الحجة على الكتاب لانه وافق ما عندهم وكذلك قاموا الحجة على المشركين لانه جاء ملة ابراهيم. قالوا انقطعت حجتهم عليهم - [01:04:04](#)

هذا العصر اهل الكتاب والمسمى الا الذين ظلموا منهم. هذا الاستثناء الا الذين ظلموا منهم. اي من احتج منهم بحجارة هو ظالم فيها او لئن اتوا بما له اصل عندهم. حينئذ حجتهم تكون ماذا؟ لها اصل من الاستماع. والقبول لكن من لم يكن من هؤلاء ولا - [01:04:24](#) هؤلاء واحتاج بما رأه برأيه او تدعى به بظلمه عن اذ لا يلتفت اليه. لا يلتفت اليه. اذا هذه القصة وهي استقبال النبي صلى الله عليه وسلم للكعبة فيها فوائد عظيمة بما يتعلق بمسألة الحجة. حجة مستقيمة او يمكن ان تكون مستقيمة. استدلال باصل - [01:04:44](#)

الاصل اتباع ملة ابراهيم الاصل هناك اتباع ما في ايديهم قد يأتي من لا يحتاج بهذا ولا ذاك. حينئذ لا يلتفت الى الاول ولا يلتفت الى الثاني. ولذلك قال تعالى الا الذين - [01:05:05](#)

منهم اي من احتاج منهم بحجة هو ظالم فيها وليس لها مستند الا اتباع الهوى والظلم ليس له حجة البتة فهذا لا سبيل الى اقناعه والاحتجاج عليه هذا ماذا تصنع به - [01:05:20](#)

ليس عنده ليس هو على ملة ابراهيم وليس عنده توراة ولا انجيل. وانما يدعى هكذا من يعترض من من رأسه. كما يحتاج بعض الناس الان يملها عليه ابليس وليس عنده دليل لا من كتاب ولا سنة حينئذ هذا ماذا تصنع به؟ هذا يترك - [01:05:37](#) لا يلتفت اليه ولا الى كلام لا يؤبه به ولا يجعل الرد عليه اصلا وانما يرد على من يستدل باية او حديث. واما الذي يأتي بفهمه ويأتي باصول من عنده هذا الاصل فيه الا يخاض معه البتة - [01:05:55](#)

ولا يذكر قال رحمه الله تعالى فهذا لا سبيل الى اقناعه والاحتجاج عليه. وكذلك لا معنى لجعل الشبهة التي يريدونها على سبيل الاحتجاج محلا يؤبه لها ولا يلقى لها بال. فلهذا قال تعالى فلا تخشوه. لأن حجتهم باطلة والباطل كاسمه مخذول - [01:06:12](#)

مخذول صاحبه وهذا بخلاف صاحب الحق فان للحق صولة وعوا يوجب خشية من هو معهم. اذا ليس كل حجة وشبهة يحتاج بها المخالف لابد ان نرد عليها. وتركنا حجة فلان وتركنا الحجة التي يمكن ان يرد عليها وان يشتغل بها - [01:06:34](#) هو ان ينظر في دليله هل استمسك باية اشتبهت عليه او بحديث فاشتبه عليه او باقوال اهل العلم فاشتبهت عليه. وما عدا ذلك لا يلتفت اليها البتة. وكل من تسمعه يستدل بغير - [01:06:54](#)

في هذه الامور الثلاثة فالاصل فيه عدم الالتفات اليه. وهذه الذي يستدل بهذه الامور ثلاثة كذلك ان لم تكن اهلا كذلك لا تنظر فيه في اقواله. رابعا وعدم الشبهة. الاصل في الاadle انها غير غير مشتبهه هذا الاصل - [01:07:09](#)

واخر مشتبهه متشابهات مشتبهات حينئذ نقول هذا فرع ام اصل هذا فرع لا اصل قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في بيان تلبيس الجهمية الجزء الاول صفحة اربعينية وواحد وثلاثين - [01:07:24](#)

قال لا ريب ان الله تعالى انزل كتابه بيانا للناس وهدى وشفاء. هذه المسائل كلها لو اردت ان تتبع كلام العلم لوجدت على كل عنوان يذكره كلاما كثيرا جدا لي اهل العلم وانما اردنا الاختصار فحسب - [01:07:37](#)

الاصل عدم الشبهة قال ابن تيمية لا ريب ان الله تعالى انزل كتابه بيانا للناس وهدى وشفاء ولو جعله مما يحصل به الارتباس لحصول نقضها لهذه الحكمة. هذه حكمة انزال الكتاب او لا - [01:07:53](#)

ام لا؟ سؤال هذه بيان للناس ورفع النزاع اليست هي من الحكم التي انزل من اجلها القرآن؟ الجواب بلى واذا كان كذلك فكل ما يفضي الى عدمها فهو باطل. ولذلك الرنة قاعدة ان كل جزئي يصادم - [01:08:10](#)

اصلا مقطوعا به فالاستدلال به باطن كل جزء يعني دليلا يستدل به على مخالفة اصل قطعي فهو او باطل. لماذا؟ لانك تقدم الظن على قطعه والقطع مقدم باتفاق العقلاة فضل عن العلماء. ان القطع مقدم على الظن. حينئذ يؤتى لهذا الدليل تقول هذا دليل - [01:08:31](#) ظني او قطعي الذي تأخذه دالة عندما تقول النبي عذر الصحابة الذين قالوا ماذا يجعل لنا ذات انوات؟ هذا فهم هل متفق عليه ام لا؟ ثم مخالفون من اهل العلم. اذا هو ظني انت قدمته على ماذا؟ على اصل قطعي. وهو ما تقرر سابقا ان التوحيد - [01:08:56](#)

ومعناه وان الشرك ومعناه هذا مقطوع به لا يدخله ارتياينا البتة. من شك فيه فليس بموحد. قال رحمه الله تعالى لا ريب ان الله تعالى انزل كتابه بيانا للناس وهدى وشفاء. وقال تعالى فيه ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. هذا محكم او متشابه - [01:09:17](#)

قطعا نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. قاعدة كلية. تبيانا ثم قال لي كله. لكل هذا متعلق بقول تبيانا او مصدر. اذا هو مبين لكل شيء. مبين لكل شيء. كل شيء نقول نعم كل شيء. يتعلق بماذا؟ بالعقيدة. يتعلق - [01:09:38](#)

الفروع يتعلق بالفرض يتعلق بالمجتمع يتعلق بالسياسة يتعلق بالدول الى اخره. بيان له كل شيء. فكل ما يحصل فيه نزاع بين فردين وبين مجتمعين وبين دولتين حينئذ يكون القرآن هو الفصل - [01:09:59](#)

وهو الذي يفصل بين الناس كذلك لانه قال تعالى تبيانا لكل شيء وهذه قاعدة كلية. عن اذن الذي يزعم ان هذه المسألة ليس فيها تبيان

او ان هذا الجزء لا يكون داخل في شريعة ولا يحكم فيه بالشرع حينئذ يكون قد خصص هذه الاية وخصصه بهواه ولم يأتي به بدليل

- 01:10:14

قال وقال ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وقال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وما اجمل لو تذهب الى اظواء البيان لتقرأ تفسير هذه الاية عند الشيخ الامين رحمة الله تعالى - 01:10:34

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فصل فيها رحمة الله تعالى تفصيلا عجيبا وذكر ما يتعلق القوانين الوضعية الى اخر ما هو مذكور فيه في محله وقال وجعل مقارنة بين من يتحاكمون اليه من الطواغيت وبين حكم القرآن. بين حكم وجمع الآيات لا يكاد ان تجد نظيره شيخ - 01:10:48

الامير رحمة الله تعالى احسن من تكلفة الوضعية وان كان المرجا الان وجدوا له في بعض الموضع قال اعتقاد فقيدوا جميع الموضع بما اعتقاد. فكلما وجدوا انه حكم بالكفر قالوا لا بد من الاعتقاد. لانه وجدوا في في تفسير اية - 01:11:11

المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله قال من اعتقاد ومعلوم ان هذه الاية مستثنة في الحديث عن التحكيم والشريعة وعلى سائر الآيات لعله يأتي ان شاء الله تعالى في - 01:11:30

لكن شيخ الامير رحمة الله تعالى من احسن بل هو احسن من تكلم فيما يتعلق قول وضعه وانا جمعته كله من مظانه ونريد ان نزيده فيما ذكره في موضع اخرى ان شاء الله تعالى ان نخرجهم - 01:11:40

قال وقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. وقال تعالى ما كان الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبین لهم ما يتقوون. بين الله تعالى وقال وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری - 01:11:53

ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. من نشاء اذا قد يهدي وقد لا القرآن هداية لكن قد يهتدى هدى الله فاهتدى. هدى الله فلم يهتدى. كما مر معنا التفرقة بين نوعين. وقال فالذين امنوا به وعزروهم - 01:12:10

ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وقال وقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع. رضوانه سبل السلام. وقالت الجن حتى الجن اعترفوا - 01:12:30

انا سمعنا قرآننا عجبا يهدي الى الرشد فاما به وقص الله تعالى ذلك عنهم على سبيل التصديق لهم في ذلك يعني صدقهم الله تعالى. لان هذه القاعدة اذا ذكر الله تعالى كلاما عن الجن او عن غيرهم ولم ينكره دل على انه ماذا - 01:12:44

انه حق. كما ذكر ذلك ابن كثير رحمة الله تعالى فيه بتفسيره في في المقدمة وفي موضعه قال هنا والثانية عليهم بهذا القول وكذلك قولهم يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق - 01:13:04

والى طريق مستقيم وامثال هذا كثير. قرآن مليء في كون القرآن انما انزل من اجل ان يكون بيانا وهداية للناس هذه الآيات كلها تصلاح ان تكون دليلا على ان من لم يتحاكم الى القرآن ليس بمسلم لانه منايز لهذه الحكمة. قالوا قد بين - 01:13:25

الله تعالى اذا بعد ان بين لنا ان القرآن هو الاصل وقد بين الله تعالى ما يتلقى من القول فيه والظن يعني لا يقولن قائل قولها يكون مخالفًا لي للقرآن. لانه ان كان كذلك فقد قال على الله تعالى ما لا يعلم - 01:13:45

معلومات من الدين بالضرورة ان الله تعالى حرم القول عليه صح ولا لا؟ بغير حق. وانما يكون القول مطابقا اذا كان مصدره الكتاب. فلما بين ان الكتاب هذا الذي يريد شيخ الاسلام رحمة الله تعالى. هو يريد ان يؤصل لك اصلا. بين لك ان القرآن بالآيات هذه - 01:14:07

مذكورة وغيره كثير ان القرآن انما انزل من اجل ان يكون هداية للناس. وتبيانا لكل شيء عام. حينئذ باب العقيدة داخل في في ذلك ثم صان الله تعالى قرآن من ماذا؟ من شيئا من القول عليه بغير علم ويكون مصادما للقرآن ومن القول - 01:14:27

الظن وجاءت ادلة تدل على ان القول على الله تعالى بالعلم محرم. وجاءت ادلة تدل على ماذا؟ على ان اتباع الظن الذي لا يكون مستندًا -

01:14:47

دلليل شرعى واطبع بين هو حماية وصيانة لهذه الآيات المذكورات. ان القرآن انزل من اجل ان يكون حكما بين الناس وان يكون فاصلا

بين الناس لانه كتاب هداية وكتاب بيان لكل شيء. حينئذ ما الذي يمكن ان - [01:15:09](#)

فهم العبد للقرآن هو ان يقول من عند نفسه. او ان يظن ظنا ان القرآن قد جاء به فيكون متابعا له. وبين الله تعالى في وضع تحريم هذين الأمرتين. قال شيخ الإسلام وقد بين الله تعالى كما بين في الآيات السابقة ما يتلقى من القول فيه - [01:15:25](#)

والظن فقال تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. لأن القول على الله بلا علم يصادم الاصل الاصيل - [01:15:45](#)

قيل وهو ان القرآن تبيان لكل شيء. لانه اذا علم به ثم قال على الله تعالى بلا علم. حينئذ هذه صارت منابذة. هذا اشبه ما يكون بالتكبير للقرآن علم حكم الله تعالى ثم قال على الله تعالى بلا علم. لانه لا يكون قائلا على الله تعالى بلا علم الا وهو مخالف للقرآن - [01:16:03](#)

قال عن الشيطان انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. من وحي الشيطان لقوله الله تعالى بلا بلا علم وقال تعالى لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. ومتنى يكون قول الله تعالى بالحق اذا كان مطابقا للقرآن - [01:16:23](#)
وقال تعالى ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تجاجون فيما ليس لكم به علم. المحاجة والمجادلة هكذا من الرأس او موافقة لشيخ او مذهب هذه كلها من الباطن. الذي ذمه الله تعالى بل وحرمه. وقالوا يجادلونك في الحق بعد ما - [01:16:41](#)

فذم وابن تيمية رحمة تعالى بعد ذكر الآيات فذم يعني الله عز وجل فذم من يقول ما لا يعلم من يقول ما لا يعلم. ومن يقول غير الحق ولا شك ان من لا يعلم اذا تكلم قد قال غير الحق. فقول غير الحق هذا نتيجة لسبب وهو انه يقول عن الله تعالى بلا - [01:17:03](#)
علم صحيح؟ يقول الله تعالى بلا علم تكلم اذا هل سيقول الحق ام الباطل؟ سيقول الباطل قطعا لن يقول الحق اذا قال غير الحق هذا بناء على انه تكلم بغير بغير علم - [01:17:27](#)

قال ومن يجادل فيما لا يعلم. يجادل ويخاصم ويدافع حينئذ يقول هذا مذموم شرعا. ومن يجادل في غير الحق وهذا نتيجة للسابق. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للقضاء - [01:17:44](#)

ثلاثة. وضع كم ثلاثة يا محمد قضاة ثلاثة قاضيان في النار قاضيان في النار. حكم النبي صلى الله عليه وسلم. وقاض في النار يعني مآل الى النار. قد يكون مخلدا لا يكون - [01:18:00](#)

وقاض في الجنة. قاض فيه في الجنة رجل علم الحق وقضى به فهو في الجنة علم الحق وقضى به اذا هذا هاتان الصفتان لانه قد يعلم الحق ولا يقضي به من جمع بين الصفتين علم الحق وحكم به غضبه فهو - [01:18:15](#)
في الجنة. ورجل قضى للناس على جهل فهو ان ورجل علم الحق وقضى بخلافه فهو في النار. ثلاثة اصناف علم الحق ثم هؤلاء على قسمين او هذا الصنف على قسمين. علم الحق وقضى به في الجنة. علم الحق لكنه ماذا؟ لم يقض به هذا فيه في النار. بقي صنف ماذا - [01:18:35](#)

يقضي من غير علم هذا جاهل صحيحة ولا ام لا وحكم النبي صلى الله عليه وسلم انه في النار. وهذا من الادلة سيأتي ان شاء الله تعالى بكلام العلم. رجل جاهل قضى بغير علم وحكم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:00](#)
ماذا انه في النار؟ لم يعذروا بالجهل. عذرها او لا؟ لم يعذرها الجهل. اذا كيف يقال بأنه عذر لم يأت بها النص؟ هذا من الادلة التي سيأتي بحثها ان شاء الله تعالى - [01:19:15](#)

لكن نذكره قد لا نصل لذلك اليوم قال وقال تعالى في موضع اخر ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن. ان هذى ما نوعها هذى نافية نافية بمنزلة ماء هي اذا وجدت ان في القرآن وجاء بعدها الا فاحكم عليه بانها ماذا؟ نافية. ان يتبعون الا - [01:19:25](#)
ان يتبعونه الا الظن يعني ما يتبعون الا الا الظن ومات هو الانفس. هذا على وجه الذم او المدح ذم او مدح قال ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن. يعني هذا الذي اتبعلوه - [01:19:53](#)

ما انزل الله به من سلطان من دليل. طيب ماذا اتبعوا اذا لم يتبع الحق الكتاب والسنة فقد اتبع ماذا ظن وما تهوى الانفس وهم قربان وقال وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يعني من الحق شيئا. قال اهل العلم الظن معامل به في سائر - [01:20:15](#)

احكام الشريعة ولا شك في ذلك. لكن الظن قسمان ظن مستند الى دليل صحيح. فهذا يعمل به بالواجب العمل. ظن غير مستند الى دليل فانما استند الى شبهة او استند الى رأي وعقل. اتباع هذا النوع يكون ماذ؟ يكون مذموما - 01:20:38

قال وقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. اذا جادل في ذلك حينئذ ماذ؟ جادل بجهل وحكم عليه انه من اهل النار - 01:20:59

وهذا تجعله مع الدليل السابق. اذا العذر بالجهل او تعرض الشرع لكونه جاهلا وعاقبها هذا موجود في الكتاب وا السنة قال ومن المعلوم بعد ان ذكر الا أدلة اذا قرر لك اصلا انتبه. قرر لك اصلا اولا القرآن انزل ليكون تبيانا - 01:21:11

وليس تبيانا فحسب بل وتبيانا لكل شيء. القاعدة كلية. ثانيا ما يخالف هذا ما نوعه؟ اما قول على الله تعالى بلا علم واما اتباع للظن. حرم الله تعالى النوعين حرم النوع. لماذا؟ لانه مصادم الحكم التي - 01:21:32

من اجلها انزل القرآن. ثم قال رحمة الله تعالى ومن المعلوم في طبائع النفوس والناس وما يكون من شأنهم في باب العلوم والادراكات. قالوا من المعلوم يعني المتقرر عادة وعرفا - 01:21:52

واصطلاحا ان العلم له طرق ومدارك يعني وسائل تعلم له يعني منه ما يدرك بالعقل بالتأمل والتفكير منه ما يدرك به بالحس. منه ما يدرك بالنظر منه ما يدرك بالسمع. اذا له مدارك له طرق له اسباب. اسباب العلم متعددة - 01:22:05

وقبة باطنية وظاهرة في الانسان. يعني قد يكون علم اتباعا لما يكون فيه في الباطن قال فانه يعني الانسان يبحث الاشياء ويشهدها ثم يتخييل يعني لو جاء كفيف ونظر هكذا - 01:22:23

علم او لا يعلم يحصل في نفسه بمجرد الاحساس. حين يجد الانسان البصیر الذي يرى شيء ثم يقيس عليه غيره. انت رأيت كل رأيت كل سيارة في الدنيا جاوب لا لكن رأيت نوعا ما فاذا قيل لك نوع کذا عرفت بماذا عرفت؟ ما وجه العلم هنا - 01:22:40

القياس تقىس الغائب على على الشاي. هذا قياس المنطق. والكل على هذا. كذلك؟ يقول عندي بنية بيتا وانت في مدينة اخرى ان البيت في الجملة هو ما يتصور الانسان فيه في نفسه. فحينئذ يكون هذا مقياس الغائب على هذا يسمى وسيلة او سببا من الاسباب - 01:23:02

التي يدرك بها العلم. اذا قد يكون بالاحساس قد يكون بالقوى الباطنة. قد يكون بالقوى الظاهرة فانه يحس الاشياء ويشهدها ثم يتخيلاها ويتوهمها ويضبطها بعقله. يعني يكون مستقر ومحل العلم ماذ؟ الباطن. عقل. انت ترى ثم - 01:23:22

الخيال يكون في الذهن. الخيال امر معنوي وانت تراه بماذا؟ الادراك البصر. حينئذ هذا احساس. ولذلك قال يحس حينئذ الحواس منها فانت ترى الشيء ثم ينطبع في ذهنك ولذلك سمي التصور تصورا قيل لانه ماذ؟ 01:23:42

لانه بينطبع كما ان صورة الانسان تنطبع في المرأة امام مرآة او اذا ترى ها ترى شكلك انت او ترى سبعا على حسبها اذا قالوا الصورة تنطبع في المرأة كذلك معاني الالفاظ - 01:24:01

ومعاني الاشياء المعقولات تنطبع فيه بالذهن ينطبع فيه ولذلك سمي ماذ؟ سمي تصورا من الصورة ما وجہ الصورة كما ان صورة الانسان تنطبع في المرأة كذلك الالفاظ والمعانی والاشياء التي يراها تنطبع صورها في ماذ؟ في في الذهن. حينئذ يتخيلاها - 01:24:28

ويضبطها ثم بعد ذلك يقيس ماذ؟ الغائب على على الشاهد. قال قال رحمة الله تعالى ثم يتخيلاها ويتوهمها ويضبطها بعقله ويقيس ما غاب على ما شهد. والذي يناله الانسان بهذه الاسباب قد - 01:24:47

كن علما وقد يكون ظنا لا يعلمه. يعني ليس كل ما تدركه بهذه الحوادث ثم ينطبع في النفس يكون ماذ؟ من قبل للعلم بل قد يكون ماذ؟ قد يكون ظنا بل قد يحصل انعكاس لا سيما فيما يتعلق به بالقياس - 01:25:03

ولذلك مر معنا ان اشد ما يكون غلط هو من التأويل والقياس. والتأويل يكون في الالفاظ والقياس يكون في المعقولات. اذا الغلط يكون من من هذا القبيل. فالسبب الذي ينال به العلم قد ينال به الانسان علما وقد ينال به الانسان ماذ؟ ظنا. ثم قد يقول حقا وقد لا يقول ذلك - 01:25:22

قال وقد يكون ظنا لا يعلمه وما يقوله ويعتقده ويحسه ويتخيله قد يكون حقا وقد لا يكون باطلا. قد يكون حقا قد يكون باطلا. قال
فالله سبحانه لم يفرق بين ادراك وادراك. هذه الذي اراد ان يبينها. بين لك اسباب العلم - 01:25:42

ثم بين لك ان الله تعالى لم يفرق بين سبب وسبب. وبين ادراك وادراك وانما جعل مناط الحكم هو ماذا هو القول غير الحق سواء كان
هذا السبب سواء كان هذا القول بغير الحق سببه - 01:26:02

ما يتعلق بالحس سببه ما يتعلق بالقياس لا التفاتات الى السبب ولا تفرقة بين سبب وسبب ولا بين ادراك وادراك. وانما المراد الذي
يجعل ميزانا وينضبط به الامر هو انه موافق للشرع - 01:26:20

حينئذ جعل القرآن تبيانا فدلالاته واضحة بینة ثم ما يقابلها وهو غير الحق بقطع النظر عن السبب قول غير الحق هذا لا التفاتات به. ولا
نظر اليه. اذا يكون العبرة هنا بماذا؟ بالسبب او بالمسبب - 01:26:37

بالمسبب كيف نعرف نقول بعرضه على الكتاب والسنة فالله تعالى لم يفرق بين ادراك وادراك وبين سبب وسبب قال قد يكون حقا
وقد يكون باطلا فالله سبحانه وتعالي لم يفرق بين ادراك وادراك ولا بين سبب وسبب ولا بين القوى الباطنة والظاهرة فجعل -
01:26:56

ان بعض ذلك مقبولا وبعضه مردودا ما فصل بين ذلك. بل جعل المردود هو قول غير الحق. والقول بلا علم مطلقا يعني بقطع النظر عن
سبب العلم والظن. فلو كان بعض اجناس الادراك وطرقه باطلا مطلقا في حق الله تعالى او كان حكمه - 01:27:16

مقبول كان رد ذلك مطلقا واجبا. يعني لا نلتفت الى السبب فرده. متى؟ اذا كان باطننا. اذا حقا نقبله بقطع النظر عن ماذا؟ عن
السببية والمنع من قبولة مطلقا متعينا. ان لم يعلم بجهة اخرى كما قال في الخبر ان جاءكم فاسق بنباً فتبينوا. جاءكم - 01:27:36
فاسق بنباً فتبينوا. وقال في الاعتبار والقياس الصحيح ان الله يأمر بالعدل. واذا قلتم فاعدلوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ليقوم
الناس بالقسط فلما كان من المخبرين من لا يقبل خبره اذا انفرد امر بالثبت فيه في خبره. لماذا - 01:28:00

لكونه فاسقا ليس بعدله. حينئذ جعل الباري جل وعلا لما انفرد هذا الذي لا يستقل بقبول الخبر جعل اخرى فان جاءت الطميمة حينئذ
ثبت خبره والا فlla. ولما كان القياس والاعتبار يحصل فيه الظلم والبغى. بتسوية الشيء بما ليس مثله في الشرع والعقل امر بالعدل
والقسط. قال تعالى - 01:28:20

تعال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. فبين تعالى ان سبب الاختلاف هو البغي الذي هو خلاف
العدل. ثم قال شبهة الفاسدة من هذا النمط - 01:28:43

الفاسدة من هذا النمط. وهي من اسباب الاختلاف بعد بيان الكتاب والسنة للحق المعلوم. كما قال تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي
انزل اليك من ربك هو الحق قال فلما كان المحرم هو اتباع الظن وما تهوى الانفس والقول في الدين بلا علم او قول غير الحق نهى عن
ذلك ولم - 01:28:58

بين احساس ظاهر او باطن. ولا بين حس وعقل سواء كان دليلا للنقل الذي اعتمد واشتبه عليه النتيجة ما هي مخالفة
الحق بقطع النظر عن الوسيلة يكون ممنوعا منه - 01:29:21

قال فلم يكن احد ليفرق بينما جمع الله تعالى بينهم ويجمع بينما فرق الله تعالى بينهم بل يتبعوا كتاب الله تعالى على وجهه والله
تعالى اذا هل الشبهة او الاصل عدم الشبهة. نقول الاصل هو عدم الشبهة. لماذا؟ لانك مستستدل باية او حدث. وما انزل القرآن -
01:29:40

الا من ان الا من اجل انه بيان وهدى وبيان لكل شيء. حينئذ ما من مسألة تعرض بين الناس ويحصل فيها الا وجب ردها الى الكتاب.
فلو لم يكن في الكتاب تبيان لها لما - 01:30:00

امر الله تعالى برد هؤلاء الى الكتاب. اذا كل ما يخالف الكتاب فهو قول على الله تعالى بلا بلا حق. بقطع النظر عن الموصى الى القول
بغير حق فهو ماذا؟ فهو باطل. كذلك؟ ثم قول الحق باي سبب انتهاك الانسان وصار - 01:30:17
به مميزا عن غيره في ادراك العلوم. وكانت النتيجة انه موافق للحق فهو فهو مقبول. اذا الاسباب لا ينضر اليها الا باعتبار موافقة

الكتاب والسنة الشبهة مرض قلبي ويأتي بحثه والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

01:30:37